

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

في الناس من يلتقطه فينميه ويشيعه حتى يُورِّطَ فيه قائله فاحذره . وقال الأصمعي
واسمه عبد الملك بن قريب : من أمثالهم في التحفظ " رُبَّ مَآءٍ لَمْ يَأْذَرْ يَرِيدُ أَنِّي
قد أدع ذكر الشيء وأنا به عالم أحاذر من فتنة .

ع : أي رب كلام يعاب به الإنسان هو أشد عليه من أن يصل به . وقد قال الشاعر :
(وَاقْدُ يُرْجَى لِحَرْحِ السَّيْفِ بُرْءٌ ... وَجُرْحُ السَّدْهِرِ مَا جَرَحَ
اللِّسَانُ) وفي هذا المعنى قول الآخر :
(جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا التَّئَامُ ... وَلَا يَلْتَأَمُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ)
.

ويروى :
(وَجُرْحُ السَّيْفِ تَدْمِئَةٌ فَيَبِرُ ... وَجُرْحُ السَّدْهِرِ مَا جَرَحَ
اللِّسَانُ) وقال الآخر :
(وَالْقَوْلُ يَنْفِذُ مَا لَا تَنْفِذُ الْإِبَرُ ...)
وقالوا : اللسان أجرح جَوَارِحَ الْإِنْسَانِ وقال ابن عباد الصاحب .
(حِفْظُ اللِّسَانِ رَاحَةٌ الْإِنْسَانِ ... فَاحْفَظْهُ حِفْظَ الشُّكْرِ لِلْإِنْسَانِ
...)
(فَأَفَءُ الْإِنْسَانِ فِي اللِّسَانِ)